



ما هو أطلس الالتهاب الكبدي؟

أطلق الاتحاد العالمي للالتهاب الكبدي أطلس الالتهاب الكبدي في عام 2008 مورداً إحصائياً عالمياً سوف يُشكل أول موجز عالمي بحق، تُستمد منه إحصاءات وبيانات الالتهاب الكبدي ب و ج.

وما حاجتنا إليه؟

رغم أن التقديرات تشير إلى أن عدد المصابين بالالتهاب الكبدي ب و ج يبلغ 500 مليون نسمة على مستوى العالم¹، فما من مصدر مركزي حديث واحد يُوصل هذه الإحصاءات. ويتعذر علينا في غياب الإحصاءات الشاملة الدقيقة فهم مدى خطورة المشكلة أو قياس مدى فعالية ما يُشن من حملات الصحة العامة. بل إن الحكومة التي تسخر مواردها للوقاية من المرض ومكافحته، وهي تفتقر إلى معلومات صحيحة يُعَوّل عليها، كمن يحرث في الماء. وسوف يحوي أطلس الالتهاب الكبدي على مدى بضع سنوات مقبلة ثمة بيانات،

كمعلومات عن الخدمات المتاحة للمرضى، وإحصاءات التلقيح، ودراسات حالة عن أفضل السبل لتحسين تجارب مرضى الالتهاب الكبدي في أنحاء العالم، وهي بيانات تزداد أهميتها وحيويتها على نحو مطرد. ويعتزم الاتحاد العالمي للالتهاب الكبدي أن يجعل من أطلس الالتهاب الكبدي أول مورد عالمي تنهل منه جماعات المرضى والحكومات والعامة على السواء.

ماذا يُقدّم الأطلس؟

إننا نهدف إلى أن يُقدّم أطلس الالتهاب الكبدي في المستقبل معلومات عن مرض الالتهاب الكبدي ب و ج تتناول الإصابة به ومعدل انتشاره ووفياته. ولن نبذل هذا الهدف إلا بالكثير من العمل والجهد. ولقد أظهرت الأبحاث التي أُجريت العام الماضي أن هناك افتقار شديد على الصعيد الأهلي والعالمي إلى بيانات تتناول معدل انتشار الالتهاب الكبدي ب و ج. وهو ما يتضح جلياً في الطبعة الأولى من أطلس الالتهاب الكبدي حيث تلقى الضوء على ثمة بقاع في العالم تفتقر حالياً إلى تلك البيانات العامة. ويعتزم الاتحاد العالمي للالتهاب الكبدي إطلاق "دعوة للعمل" يوجهها إلى الحكومات لتحسين سبل مراقبة هذين المرضين معاً، كما يعتزم الاتحاد أن يوجه رسائل خطية إلى وزراء الصحة عبر العالم يطالبهم فيها بالعمل على رصد كل نقص في المعلومات وإكماله. وسوف يتطور أطلس الالتهاب الكبدي بمرور الوقت، وأملنا أن نتكمن من أن نضيف إليه كل جديد وحديث من الأرقام كل عام وأن نقدم رؤية أشمل وأعمق للمرض فيما يتزايد عدد الدول التي تتقاسم هذه البيانات وتؤدي دوراً نشطاً في تصنيف هذا الأطلس.

كيف نستعين بأطلس الالتهاب الكبدي؟

إن أطلس الالتهاب الكبدي وسيلة مرئية نافعة ذات أسلوب قوي يستعرض انعدام المراقبة العالمية للمرض ومدى الافتقار على الصعيد الأهلي والعالمي إلى بيانات عامة تتناول معدل انتشار الالتهاب الكبدي ب و ج. ومن الضروري أن تُجمَع هذه المعلومات في مورد واحد يُستعان به في إطار حملات توعية المستهلك أو كمعلومات شاملة تنتفع بها الحكومات في تحسين سبل مراقبتها الالتهاب الكبدي والتعريف به والوقاية منه ومكافحته. وأملنا، بينما يصير الأطلس أكثر شمولاً، ألا يُستعان به كمصدر أولي لكل ما يخص الالتهاب الكبدي ب و ج من بيانات فحسب وإنما كوسيلة تستعرض مواطن نقص الدعم العالمي وأفضل ما يُتَبَنَّى من توجهات في السياسة الصحية أيضاً، سواء أكانت تتعلق بمبادرات التلقيح أو المراقبة أو العلاج أو الدعم أو الوقاية.

لمزيد من المعلومات

تفضلوا بمطالعة أطلس الالتهاب الكبدي في طبعته الأولى على الموقع الإلكتروني <http://www.aminumber12.org/HepatitisAtlas.aspx>

ولللحصول على نسخة ورقية من الأطلس، يُرجى التواصل معنا عبر worldhepday@fleishman.com.

¹ منظمة الصحة العالمية الالتهاب الكبدي الفيروسي: تقرير صدر عن أمانة السر (http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/A62/A62_22-en.pdf). أُنتج في 11 أيار/مايو 2009